Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القومى العام ، بمعنى أننا صحيح لدينا تعدد أحزاب وحريات ديمقراطية لا بأس بها ، ولكن الأمم لا تقوم بهذا ، وإنما تقوم الأمم ، حكومة ومعارضة وأحزابا ومستقلين وجماهير عادية بهدف قومى عام تسعى لتحقيقه ويشكل بالنسبة لتفكيرها على المستوى الفردى والجماعى ما أسميته «بالمستقبل» والسعى لتصور وتأكيد العمل من أجل هذا المستقبل ، إذا اتفقنا جميعا على تصور واحد ـ وإن يكن مختلفا فى جزئياته وتكتيكاته وطرق الوصول إليه ، إذا اتفقنا على مايمكن أن نصنعه بمستقبلنا (العام) وتبينت لنا خطوطه ولو العريضة جدا لأمكن لكل منا كفرد ، ولكل حزب كحزب ، ولكل جهاز كدولة ، أن يطمئن إلى أنه يسير فى طريق معروف سلفا إلى أين يؤدى ، ونهايته أيضا تكاد تكون معروفة .

وربما من أجل افتقارنا إلى هذا التصور العام لمستقبلنا ، يرتبك حاضرنا ويشتد بنا الارتباك ، ولا نستطيع أن نفرق بين ما هو تكتيكى وما هو استراتيجى ، بين ما هو ملح ، وما يمكن تأجيله ، سؤالا مشروعا تماما ، فنحن مثلا كلنا نعرف أن علينا ديونا ، متى نسددها ، وكيف ، وهل يأتى اليوم الذى نتوقف فيه عن الاقتراض وعن الاعتماد على المعونات أو أنه لن يأتى أبدا .

مشكلة الديون هذه جزئية واحدة من جزئيات رؤيتنا الشاملة إلى المستقبل أو بالتعبير الهيكلى المشروع القومى العام .

ذلك لأنه توجد جزئيات أخرى كثيرة جدا ، فجانب المشاريع الكبرى والطرق والكبارى والخدمات ـ وهى كلها موجهة لخدمة المصريين الذين يحيون اليوم أو على الأكثر فى الغد القريب ، ولكن مصر كدولة ستحيا ربما للآلاف من